

Distr.: General
16 May 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١
جنيف، ٤ إلى ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١
البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

تقرير الأمين العام

موجز

تم إعداد هذا التقرير عملاً بالفقرة (ج) من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٠/٢٣٦. ويبدأ التقرير بإبراز المقررات الرئيسية التي اتخذها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته الثانية والعشرين موئل الأمم المتحدة ثم يقوم بوصف الأنشطة التي قام بها موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك طبيعة التعاون في التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل على الصعد العالمي والإقليمي والوطني والمواضيعي. وتم أيضاً إبراز القضايا الرئيسية في النشرات الرئيسية التي أصدرها موئل الأمم المتحدة خلال الفترة قيد الاستعراض.

* E/2011/100



وختاماً يخلص التقرير إلى تقديم أربع توصيات: الأولى، تدعو الحكومات إلى اتخاذ قرار مبكر بشأن القيام في عام ٢٠١٦ بعقد مؤتمر القمة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة؛ والتوصية الثانية تدعو الحكومات إلى تقديم دعمها للقرار الذي يتعلق بـ ”الاستراتيجيات والأطر العالمية والقطرية لتحسين حياة قاطني الأحياء الفقيرة بما يتجاوز غاية الأهداف الإنمائية للألفية“ والذي اعتمده مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في دورته الثالثة والعشرين؛ والتوصية الثالثة تطلب من الحكومات إدراج التنمية الحضرية المستدامة ودور المدن والسلطات المحلية في إسهاماتها في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ وفي مداوالات المؤتمر؛ والتوصية الرابعة تطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي إدراج التحضر المستدام والحد من الفقر وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة بوصف ذلك مسألة شاملة لعدة قطاعات في الأعمال التحضيرية لمؤتمرات القمة والمؤتمرات الدولية ذات الصلة بالموضوع ومتابعة نتائجها.

أولا - المقدمة

- ١ - تم إعداد هذا التقرير عملا بالفقرة (ج) من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٣٦/٢٠١٠.
- ٢ - وسّع موئل الأمم المتحدة خلال هذه الفترة تعاونه مع وكالات ومنظمات منظومة الأمم المتحدة. ومن بين وسائل التعاون الرئيسية: مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق، بما في ذلك أركانه الثلاثة وهي مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى، واللجنة الإدارية الرفيعة المستوى؛ واللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البرنامج المدخلات التقنية لتقارير الأمين العام والوثائق الأخرى ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك الوثائق الأساسية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية.
- ٣ - وخارج إطار منظومة الأمم المتحدة، استمر موئل الأمم المتحدة في تعزيز العلاقات مع الشركاء غير الحكوميين الرئيسيين، وهو يقوم باستكشاف وتقوية الشراكات الجديدة بغية إضفاء قيمة مضافة إلى عمله ونفوذ موارده. ومن بين هؤلاء الشركاء، جماعات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والهيئات المهنية، والمعاهد المعنية بالأبحاث والتدريب.
- ٤ - وقبل القيام بوصف مجموعة الأنشطة المضطلع بها خلال الفترة التي يشملها التقرير، وأنواع التعاون والشراكات المتبعة، يتم إبراز المقررات التي تم اتخاذها في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة.

ثانيا - قرارات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

- ٥ - تم، في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة المنعقدة في الفترة من ١١ إلى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١، اتخاذ ثلاثة قرارات ذات مغزى يتم إبرازها أدناه.

ألف - مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة

- ٦ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، طلبت الجمعية العامة في قرارها ٢٠٧/٦٤ من الأمين العام أن يعد تقريرا بالتعاون مع مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة عن مسألة عقد مؤتمر ثالث للأمم المتحدة معني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام ٢٠١٦، لكي تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

٧ - واستجابة لهذا الطلب أعد موئل الأمم المتحدة تقريرا عن الموئل الثالث، تم النظر فيه في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الإدارة. وأبرزت الوثيقة عددا من التطورات الجديدة حدثت منذ انعقاد الموئل الثاني، مما جعل من الضروري عقد مؤتمر ثالث للأمم المتحدة معني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في عام ٢٠١٦. ومن بين هذه التطورات:

- (أ) الهيمنة الديمغرافية للمدن، التي يقيم فيها حاليا أكثر من نصف سكان العالم؛
- (ب) التوسع المكاني السريع للمستوطنات الحضرية الذي يؤدي إلى ظهور المدن الضخمة والمناطق الحضرية الكبرى؛
- (ج) نشوء قضايا وظواهر عالمية جديدة، بما في ذلك العولمة، وتغير المناخ، وانعدام الأمن، والجرائم في المدن، وازدياد الفقر، واللامساواة داخل المدن؛
- (د) الأدوار المتغيرة للقطاعين العام والخاص والقطاع غير الحكومي في إطار إحياء دور القطاع العام في التخطيط الحضري والتنمية؛
- (هـ) الازدياد الكبير في وتيرة وحدة الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب في حدوثها البشر، وأثرها على المدن.

٨ - وبعد قيام مجلس الإدارة بالنظر في هذا التقرير، اعتمد قرارا بشأن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، وأحاط علما بتقرير المدير التنفيذي للموئل الثالث، ودعا الأمين العام إلى أن يضم أفكاره ومقترحاته في تقريره الذي ستنظر فيه الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

٩ - وأحاط القرار أيضا علما بالملاحظات التي أبدت في تقرير المدير التنفيذي، خاصة الغايات المقترحة للموئل الثالث، ومن بين أهدافها:

- (أ) استعراض السياسات والإنجازات والمعوقات الماضية؛
- (ب) وضع جدول أعمال جديد للتنمية الحضرية قادر على التصدي للتحديات والفرص الحضرية الجديدة ومنها تغير المناخ والسلامة والأمن الحضريين، إضافة إلى التقدم بدور جديد للمدن والسلطات المحلية؛
- (ج) إيجاد طرائق لتعزيز الإطار المؤسسي للإسكان وإدارة الأراضي والتنمية الحضرية المستدامة.

باء - الاستراتيجيات والأطر العالمية والقطرية لتحسين حياة قاطني الأحياء الفقيرة بما يتجاوز غاية الأهداف الإنمائية للألفية

١٠ - إن مجلس الإدارة، في قراره عن "الاستراتيجيات والأطر العالمية والقطرية لتحسين حياة قاطني الأحياء الفقيرة بما يتجاوز غاية الأهداف الإنمائية للألفية"، دعا الحكومات وكذلك السلطات الإقليمية والمحلية إلى أن تحصى عدد سكان الأحياء الفقيرة كل في بلدها وأقاليمها ومناطقها الحضرية وأن تضع، بناء على هذا، الأهداف الوطنية والإقليمية والمحلية الطوعية والواقعية، التي يتعين تحقيقها بحلول عام ٢٠٢٠ لإحداث تحسين كبير في حياة قاطني الأحياء الفقيرة. والوسيلة الرئيسية لتحقيق هذه الأهداف ستكون من خلال: (أ) صياغة وتنفيذ استراتيجيات وطنية للتخطيط الحضري تعطي الأولوية لتحسين حصول ساكني الأحياء الفقيرة على سكن ملائم وخدمات أساسية ملائمة وبنية أساسية، بما في ذلك تحسين المياه والنظافة، والنقل، والطاقة، والصحة، والتعليم؛ (ب) تدعيم الحصول على أراضي ميسورة التكاليف مع حيازة مضمونة؛ (ج) تهيئة الظروف الضرورية لسبل المعيشة الحضرية المستدامة؛ (د) تعزيز التنمية الحضرية المستدامة ومشاركة جميع أصحاب المصلحة وخاصة قاطني الأحياء الفقيرة.

١١ - تم اعتماد هذا القرار استجابة لقرار الجمعية العامة ١٦٥/٦٥، وخاصة الفقرة ٤ منه حيث دعت الجمعية العامة لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة إلى أن ينظر في الاستراتيجيات والأطر العالمية والوطنية الملائمة للعمل في المستقبل، من أجل تحقيق تحسن كبير في حياة قاطني الأحياء الفقيرة، بما يتجاوز الأهداف الحالية المرتبطة بالأحياء الفقيرة.

جيم - التنمية الحضرية المستدامة من خلال توسيع نطاق الحصول المتكافئ على الأراضي والإسكان والخدمات الأساسية

١٢ - إن مجلس الإدارة، في قراره عن "التنمية الحضرية المستدامة من خلال توسيع نطاق الحصول المتكافئ على الأراضي والإسكان والخدمات الأساسية" رحب بالحوار حول هذا الموضوع الذي دار أثناء دورته الثالثة والعشرين كإسهام منه في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢، وطلب من المدير التنفيذي أن يكفل نقل نتائج الحوار من خلال رئيس مجلس الإدارة إلى هيئة مكتب المؤتمر.

١٣ - وفي نفس القرار، شجع مجلس الإدارة كذلك الحكومات والشركاء في جدول أعمال الموئل في جملة أمور على:

(أ) إدراج قضية التنمية الحضرية المستدامة في إسهاماتهم في العمل التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢؛

(ب) تطوير استجابات استراتيجية لمشكلات التنمية الحضرية المستدامة، بالتأسيس على توصيات جدول أعمال الموئل، والأهداف الإنمائية للألفية، ونتيجة مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥^(١)، وخطوة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (خطوة جوهانسنوبغ للتنفيذ) ونتيجة الاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامة؛

(ج) حشد التزام الحكومات والشركاء في جدول أعمال الموئل على المستويات الدولية والوطنية والمحلية لتعزيز اللامركزية وتحسين الحوكمة الرشيدة للشؤون الحضرية بغية توسيع نطاق الحصول المتكافئ على الأراضي والإسكان والخدمات الأساسية.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها على الصعيد العالمي

١٤ - الأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة على الصعيد العالمي مع مجموعة كبيرة من وكالات الأمم المتحدة المثيلة، والحكومات، ومجموعة كبيرة من الشركاء تضمنت: اليوم العالمي للموئل ٢٠١٠؛ والحملة الحضرية العالمية؛ ومعرض شنغهاي العالمي ٢٠١٠.

ألف - اليوم العالمي للموئل

١٥ - احتفل عدد كبير من البلدان باليوم العالمي للموئل في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ بطرق مبتكرة متنوعة كان لها أثر إيجابي على الرسائل والأنشطة العالمية لموئل الأمم المتحدة. وتم تنظيم ٢٣٩ مناسبة في ٧٩ بلدا، وهذه أرقام قياسية، للاحتفال باليوم العالمي للموئل، وتمثل هذه الأرقام زيادة تصل إلى ١٢٠ في المائة تقريبا بالنسبة لعدد البلدان التي احتفلت بهذا اليوم في عام ٢٠٠٩، و ١١٧ في المائة بالنسبة لعدد المناسبات. واستمرت الاحتفالات في الولايات المتحدة الأمريكية في الازدياد نتيجة للشراكات الجديدة التي تم تكوينها خلال الاحتفال العالمي باليوم العالمي للموئل في عام ٢٠٠٩ في واشنطن العاصمة. وفي أمريكا اللاتينية، حيث تم عقد الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي، حدثت أيضا زيادة في الاحتفالات باليوم العالمي للموئل. وتميزت الاحتفالات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بمناسبات رفيعة المستوى في معرض شنغهاي وبإصدار تقرير عن "حالة المدن الآسيوية للفترة ٢٠١٠/٢٠١١". ويستخدم عدد كبير من الشركاء بصورة متزايدة اليوم العالمي

(١) انظر قرار الجمعية العام ١/٦٠.

للموئل من أجل التوعية، واتخاذ إجراءات بشأن القضايا الحضرية المحلية. وازداد عدد المنتديات الحضرية الوطنية من ١٤ في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠ في عام ٢٠١٠.

باء - الحملة الحضرية العالمية

١٦ - خلال الفترة التي يتناولها التقرير، وسّع موئل الأمم المتحدة من نطاق شراكاته في الحملة الحضرية العالمية. فقد قدمت ثماني منظمات جامعة، بما فيها الاتحاد الدولي لعمال البناء والأخشاب، والجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم، ورابطة الكومنولث للمخططين، وشركة غاز فرنسا السويس، ومعهد بنسلفانيا للأبحاث الحضرية (جامعة بنسلفانيا)، والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، تعهدات من خلال مذكرات تفاهم، للعمل من أجل وضع مبادئ متفق عليها تتصل بالتنمية الحضرية المستدامة. وتم إشراك شبكتين، إحداهما تعتمد على الطباعة (سيبي سكوب) والأخرى إلكترونية (أخبار الجنوب - الجنوب) لتعزيز رسائل الحملة ومبادئها. وتم التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، لا سيما تلك الوكالات التي لديها حملات عالمية ذات صلة بالموضوع، مثل الحملات المتعلقة بالمدن القادرة على التأقلم بالتشجيع على الاقتصادات المبدعة. وتم تحديد هوية الأبطال الذين قاموا بجمع ونشر الدروس المستخلصة من عمليات الإبداع المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة، وذلك في ١١ مدينة على المستوى العالمي.

جيم - معرض شنغهاي العالمي لعام ٢٠١٠

١٧ - إن موئل الأمم المتحدة، بوصفه الوكالة المنسقة لجناح الأمم المتحدة الذي تبلغ مساحته ٣٠٠٠ متر مربع (وهو نموذج لتوحيد الأداء)، نجح في حشد وتنسيق مشاركة أكثر من ٤٠ وكالة من وكالات الأمم المتحدة طيلة فترة معرض شنغهاي العالمي لعام ٢٠١٠ ومدتها ٦ أشهر وكان موضوعه "حياة أفضل في مدينة أفضل". وتم تكريس جناح الأمم المتحدة والمعرض بأسره للأفكار والتجارب والابتكارات والأدوات والتكنولوجيات والخبرات وأشكال التعبير التي تعرض رؤيا إيجابية لعالم آخذ في التحضر. وقد تم تصميم جناح الأمم المتحدة لتعظيم مشاركة المواطنين الصينيين (وهم يشكلون أكثر من ٩٠ في المائة من جميع الزائرين) والزائرين الدوليين، وزيادة الوعي بسياسات وإجراءات الأمم المتحدة المضطلع بها مع الشركاء من أجل التنمية الحضرية المستدامة. وأقبل على الجناح أكثر من ٣ ملايين زائر، (وهذا رقم يتجاوز الرقم المستهدف وهو مليون زائر). ونظمت وكالات الأمم المتحدة أكثر من ١٥٠ مناسبة ومعرضاً مؤقتاً بشأن جميع جوانب المدن.

١٨ - قام موئل الأمم المتحدة بتنسيق نشر طبعة خاصة من مجلة الأمم المتحدة عن المدن، وشارك في المحفل المواضيعي بشأن المدن الصالحة للعيش فيها، وساهم في إعلان شنغهاي الذي تم اعتماده في مؤتمر القمة الأخير المعقود في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠^(٢) داعياً المدن إلى تشجيع التنمية الحضرية المستدامة من خلال التعاون وتبادل المعرفة. ونظراً لقيام ٣ ملايين شخص بزيارة جناح الأمم المتحدة ونحو ٧٠ مليون شخص بزيارة المعرض، يمثل هذا الحدث فرصة مهمة لتسليط الضوء على جدول أعمال الموئل، وبخاصة الجوانب الإيجابية للتنمية الحضرية المستدامة.

دال - التعاون مع السلطات المحلية

١٩ - تعتبر السلطات المحلية هي الجهات الفاعلة في الخطوط الأمامية، والشركاء الأوثق للحكومات المركزية في تنفيذ جدول أعمال الموئل. وهكذا فإن التعاون مع السلطات المحلية يتشعب في جميع أنحاء مجالات عمل موئل الأمم المتحدة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

٢٠ - وعلى المستوى العالمي، انصب عمل موئل الأمم المتحدة على إشراك السلطات المحلية في الجهود الرامية إلى كفالة قدر أكبر من الشفافية والمساءلة بشأن الطريقة التي تتحقق بها الغايات المستهدفة للأهداف الإنمائية للألفية في حياة الناس، وبخاصة سكان الأحياء الفقيرة. وقد نُظِم عدد من الحوارات العالمية والإقليمية والأقليمية، ومناقشات المائدة المستديرة، والمنتديات حول السلطات المحلية والأهداف الإنمائية الدولية كجزء من الفعاليات الدولية مثل معرض شنغهاي العالمي لعام ٢٠١٠. وقد جمعت تلك الحوارات بين العمد ورابطات السلطات المحلية الذين تشاركوا في التجارب المحلية وفي أفضل الممارسات، وتقدموا بتوصيات حول إضفاء الطابع المحلي بصورة فعالة على الأهداف الإنمائية للألفية. لقد كانت المدن المتحدة والحكومات المحلية ومكاتبهما الإقليمية هما الشركاء الرئيسيين في تلك الجهود.

٢١ - ويضاف إلى ذلك أن موئل الأمم المتحدة ركز على تعزيز دوره كمركز اتصال بالنسبة للسلطات المحلية داخل منظومة الأمم المتحدة. واستضاف موئل الأمم المتحدة اللجنة الاستشارية المعنية بالسلطات المحلية التابعة للأمم المتحدة وأضفى عليها المزيد من الحيوية بصفتها الجهاز الاستشاري للسلطات المحلية داخل منظومة الأمم المتحدة، كما تم تعيين عمدة وأعضاء جدد طبقاً للمعايير الرامية إلى ضمان التوازن الإقليمي والاقتصادي. وقد أتت اللجنة الاستشارية بالعمد وبدوي الخبرة الطويلة إلى الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي وإلى

(٢) انظر <http://en.expo2010.cn/a/20101031/000012.htm>.

القمة العالمية للقادة المحليين والإقليميين في مكسيكوسيتي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. ونظمت اللجنة أيضا اجتماعا خاصا في شنغهاي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بهدف تيسير إجراء حوار بين السلطات المحلية ووكالات مختارة في الأمم المتحدة

هاء - التعاون فيما بين بلدان الجنوب

٢٢ - توسع التعاون بين موئل الأمم المتحدة والوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تنظيم اجتماعات مشتركة، بما في ذلك حلقة عمل مشتركة عقدت يومي ١٧ و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠ في مقر الأمم المتحدة، تبين كيف يمكن أن تؤدي الاقتصادات الخلاقة إلى ثقافة سلام؛ واجتماع مشترك عقد في إسطنبول بتركيا في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ بين المبادرة الاقتصادية لثقافة السلام والحملة الحضرية العالمية التابعة لموئل الأمم المتحدة؛ والأسبوع العالمي الخلاق بين الجنوب والجنوب في معرض شنغهاي العالمي لعام ٢٠١٠.

٢٣ - دعم العديد من الشركاء عمل موئل الأمم المتحدة الرامي إلى تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ومن بين أهم الأعمال المنجزة في هذا الصدد مبادرة بحيرة فيكتوريا ودلتا نهر ميكونغ، والبرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة. وتدير هذا البرنامج على نحو مشترك المفوضية الأوروبية، ومجموعة دول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، وموئل الأمم المتحدة.

٢٤ - كما تم تنظيم جولات دراسية في المناطق النامية لتسهيل تبادل الخبرات والمعارف بين بلدان الجنوب. وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، على سبيل المثال، زارت مجموعة من العُمد الأفارقة الصين ليطلعوا على الأساليب الصينية المتبعة في الإدارة الحضرية.

رابعا - الأنشطة على المستوى الإقليمي

٢٥ - انصبت الأنشطة على الصعيد الإقليمي على المؤتمرات الوزارية والتعاون مع مصارف التنمية.

ألف - المؤتمرات الوزارية الإقليمية

٢٦ - واصل موئل الأمم المتحدة دعم المؤتمرات الوزارية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية في أفريقيا وفي آسيا والمحيط الهادئ. وإن المؤتمر بصفته جهازا رفيع المستوى ومؤلفا من صناعات السياسات المسؤولين عن توجيه وتنفيذ جدول الأعمال الحضري، فإنه يقدم أداة شراكة

فعالة إلى موئل الأمم المتحدة من حيث السياسات المؤثرة، ودعم التنفيذ، والسماح بالرصد المشترك والتقييم.

٢٧ - وكان موئل الأمم المتحدة ممثلاً في المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية الذي انعقد في باماكو خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وكان موضوع ذلك المؤتمر هو "الأرض في سياق التحضر المستدام"، وأسهم موئل الأمم المتحدة، إلى جانب عروض أخرى، ببيان بشأن القضايا السياساتية الخاصة بالأرض في المدن الأفريقية. وقام الوزراء من الدول المشتركة، بدعم من موئل الأمم المتحدة، بصياغة خطة عمل وإعلان يتناولان قضايا الأرض بغية القضاء على الأحياء الفقيرة في المدن الأفريقية.

٢٨ - ودأب موئل الأمم المتحدة على دعم المؤتمر الوزاري لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ المعني بالإسكان والتنمية الحضرية منذ إنشائه في عام ٢٠٠٦. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، عقد المؤتمر دورته الثالثة في سولو بإندونيسيا، التي تداول فيها وزراء من ٣٨ بلداً بشأن قضية تمكين المجتمعات الحضرية المستدامة، واعتمدوا إعلان سولو وخطة التنفيذ^(٣).

باء - مصارف التنمية الإقليمية

٢٩ - استمرت الحاجة إلى زيادة الاستثمار في قطاع المياه والصرف الصحي تشكل بؤرة رئيسية لاهتمام الصندوق الاستئماني للمياه والصرف الصحي التابع لموئل الأمم المتحدة، وكانت هي الدافع الأكبر وراء تعاون موئل الأمم المتحدة مع مصارف التنمية الإقليمية خلال الفترة التي يتناولها التقرير.

مصرف التنمية الأفريقي

٣٠ - تتمتع الشراكة التعاونية الحالية مع مصرف التنمية الأفريقي الآن بأهمية خاصة تتمثل في كفاءة تمويل أنشطة بناء القدرات في المرحلة السابقة واللاحقة للاستثمار التي تدعمها برامج الصندوق الاستئماني للمياه والصرف الصحي. وتتمثل هذه الأهمية في أن هذه الأنشطة ترتبط ارتباطاً مباشراً وفورياً بفرص الاستثمار الكبيرة لدى البلدان المشاركة. وقد أسهمت حتى الآن أنشطة موئل الأمم المتحدة في إطار هذا التعاون بما قيمته ٢٤٥ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة في مشروعات في خمسة بلدان في إطار برنامج المياه من أجل المدن الأفريقية في إثيوبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة والكاميرون وكينيا ومالي.

(٣) انظر http://www.habitat-indonesia.or.id/apmchud/upload/dok/Solo_Declaration&Implementation.

٣١ - لقد كان التعاون بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الأفريقي الذي يرمي إلى توسيع نطاق مبادرة المياه والصرف الصحي في حوض بحيرة فيكتوريا هو إحدى النتائج الملموسة لمذكرة التفاهم التي وقَّعت بين المؤسستين. وقد تم استكمال دراسة تتعلق بصياغة المشروعات تحضيراً لمشروع يموله المصرف. وسوف يشمل المشروع المقترح الهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي، وإدارة النفايات الصلبة، والتدريب وبناء القدرات لـ ١٥ بلدة أخرى في حوض بحيرة فيكتوريا على أساس ٣ بلدات في كل من الدول الخمس الأعضاء في جماعة شرق أفريقيا. وخصص المصرف نحو ١٠٠ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة لهذا المشروع.

مصرف التنمية للدول الأمريكية

٣٢ - أثناء الفترة المشمولة في التقرير، عزز موئل الأمم المتحدة التعاون مع مصرف التنمية للدول الأمريكية في المجالات الفنية للمياه والصرف الصحي والتمويل والسلامة الحضرية. وكجزء من مذكرة التفاهم بين موئل الأمم المتحدة وهذا المصرف، قامت المؤسستان بمواءمة أنشطة كل منهما في مجال بناء القدرات ومجموعات القروض لتنفيذ مشروعات المياه والصرف الصحي في بنما ودولة بوليفيا المتعددة القوميات والمكسيك ونيكاراغوا.

٣٣ - وبالإضافة إلى ذلك قام موئل الأمم المتحدة والمصرف باستهلال برامج مشتركة في أمريكا الوسطى، تجمع بين صكوك الإقراض التحفيزي لعمليات التمويل التجريبي القابل للسداد مع أكبر مجموعة قروض لدى المصرف لدعم حصول الأسر ذات الدخل المنخفض على خدمات المياه والصرف الصحي من خلال مشروعات البنية الأساسية الواسعة النطاق التي طالما عجزت عن سد احتياجات هؤلاء السكان الحضريين في الماضي.

٣٤ - واصل موئل الأمم المتحدة ومعهد البنك الدولي الشراكة مع مصرف التنمية للدول الأمريكية والوكالة الألمانية للتعاون التقني لدراسة ونشر التجارب الأخيرة وأفضل الممارسات في مجال رفع مستوى الأحياء الفقيرة ومنع تكوُّنها في ١٥ بلداً. وقد عُرضت ونوقشت النتائج الأولية أثناء اجتماع لفريق خبراء دولي معني برفع مستوى أحوال الأحياء الفقيرة ومنع تكوُّنها عُقد يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٠ أثناء الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي.

مصرف التنمية الآسيوي

٣٥ - بعد الاستكمال المرضي لأنشطة مشتركة في إطار مذكرة تفاهم موقعة بين موئل الأمم المتحدة والمصرف في عام ٢٠٠٣، واصلت المؤسستان عملهما معاً في إطار مذكرة تفاهم ثانية خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢. ويرمي هذا التعاون إلى إقامة شراكة بنية أساسية

حضرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من أجل مستوطنات بشرية مستدامة، وخاصة في مجال المياه والصرف الصحي. وتلزم المذكرة كلا من الشريكين بتقديم ١٥ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة كهبة من أجل تعميق الوعي السياسي، وبناء القدرات، وتنفيذ مشروعات تجريبية وبيانات عملية، وإعداد خطط استثمار للمدن الآسيوية. وتجسد المذكرة أيضا التزام المصرف باستثمار ١,٥ بليون دولار بدولارات الولايات المتحدة في قطاع الخدمات الحضرية الأساسية مع التركيز على الصرف الصحي.

خامسا - الأنشطة المواضيعية الوطنية ودون الوطنية والرئيسية

٣٦ - الأنشطة على الصعيدين الوطني ودون الوطني، وحول الموضوعات الرئيسية التي تم تنفيذها بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ركزت على خمس قضايا رئيسية في جدول أعمال الممثل: (أ) البيئة وتغير المناخ والمدن؛ (ب) المساعدة الإنسانية، ولا سيما التعمير بعد الكوارث وبعد الصراعات؛ (ج) الإسكان والأراضي والخدمات الأساسية؛ (د) الحد من الفقر الحضري؛ (هـ) نوع الجنس والمرأة والشباب. ويرد أدناه وصف للأنشطة المنفذة في إطار كل من هذه المجالات، وأنواع التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

ألف - البيئة وتغير المناخ والمدن

٣٧ - في مجال البيئة وتغير المناخ والمدن، تعاون ممثل الأمم المتحدة مع عدد من وكالات الأمم المتحدة، وذلك جزئيا عن طريق لجنة التنمية المستدامة، وفريق إدارة البيئة، ومباشرة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومرفق البيئة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار).

لجنة التنمية المستدامة

٣٨ - خلال الفترة المشمولة في التقرير، شارك ممثل الأمم المتحدة في الدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة في أيار/مايو ٢٠١٠. وتركز مساهمة الممثل، بما في ذلك أثناء الحوار الوزاري، على أهمية المستوطنات البشرية لاستراتيجيات التنمية المستدامة ولتنفيذها على المستوى المحلي، فضلا عن الدور الهام لكل من النقل وإدارة النفايات في التصدي لما يشكله تغير المناخ من تحد على مستوى المدينة، بينما يتم تعزيز فرص الحصول على عمل ونوعية الحياة في المناطق الحضرية. ونظم أيضا ممثل الأمم المتحدة ثلاث فعاليات في الدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة: أولا، فعالية جانبية حول "تحقيق التنقل المستدام للفقراء: فوائد توفير السكن وإدراج الدخل والبيئة"؛ وثانيا، فعالية جانبية حول "اتخاذ الأمم المتحدة إجراءات بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة والاستهلاك والإنتاج المستدامين"،

وشاركت في تنظيمهما جامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ وثالثاً، ”إفطار شركاء موئل الأمم المتحدة دعماً للدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة“ الذي تناول كلا من النقل الحضري ومسائل تصريف النفايات.

٣٩ - قدم أيضا موئل الأمم المتحدة مدخلات لتقرير الأمين العام عن ”الخيارات المتاحة والإجراءات الممكنة اتخذها في إطار سياسات النقل للإسراع بالتنفيذ“ وعن ”أوجه الترابط والمسائل الشاملة لعدة قطاعات: الخيارات المتاحة والإجراءات الممكنة اتخذها في إطار السياسات للإسراع بالتنفيذ“، وذلك للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وأبرزت هذه المدخلات الترابط بين النقل وتغير المناخ والإسكان، فضلا عن دور التخطيط وتصميم المناطق الحضرية كإطار لإدارة أوجه الترابط.

فريق الإدارة البيئية

٤٠ - تعامل موئل الأمم المتحدة بنشاط مع فريق الإدارة البيئية بواسطة أفرقة المعنية بإدارة البيئة المتصلة بتحديات وفرص بيئية محددة، بما فيها الاقتصاد الأخضر، والأرض، والتنوع البيولوجي، وأمم متحدة محايدة مناخيا. وأسهم موئل الأمم المتحدة أيضا في استمرار مناقشات الفريق بشأن تدابير الحماية البيئية والاجتماعية، والإدارة المستدامة، وإدارة شئون البيئة الدولية. وموئل الأمم المتحدة هو من الجهات المساهمة في النشرة القادمة بعنوان ”الأراضي الجافة في العالم: استجابة على نطاق الأمم المتحدة“. وتهدف هذه النشرة إلى اعتماد استجابة سريعة على نطاق المنظومة تجاه الأراضي الجافة، وخيارات مساهمة متسقة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل التصدي للتحديات التي تواجه الأراضي، بما في ذلك تنفيذ خطة وإطار استراتيجيين مدتهما ١٠ سنوات لتعزيز تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لمكافحة التصحر.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٤١ - خلال الفترة المشمولة في التقرير، استمر توسع نطاق التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة وتم على وجه الخصوص إضفاء الطابع المؤسسي على إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ من خلال اعتماد خطط تنفيذية مرة كل سنتين.

٤٢ - وسيتحدد مستقبل مئات الملايين من الناس من خلال ما تقوم به المدن على مدى العقود المقبلة من تخفيف لوتيرة تغير المناخ ومن تكيف معه. وبالتالي تركز خطة التنفيذ للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ على المدن وتغير المناخ، مع إيلاء اهتمام خاص بالمجالات التالية: تقييم

للمدن ولتغير المناخ؛ وتكيف قائم على النظام الإيكولوجي في المدن الساحلية؛ والمباني والإسكان والبناء؛ والنقل الحضري المستدام.

٤٣ - وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومرفق البيئة العالمية، وحكومات جماعة شرق أفريقيا (أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وكينيا)، يعمل موئل الأمم المتحدة على تشجيع كفاءة استخدام الطاقة في المباني في شرق أفريقيا بهدف إدراج تدابير الاستخدام الكفء للطاقة في سياسات الإسكان، وفي رموز ومعايير البناء، وممارسات البناء في المنطقة. ويرمي هذا البرنامج، على وجه الخصوص، إلى مساعدة الحكومات الوطنية والمحلية، والقطاع الخاص والعام، على اعتماد ممارسات كفاء في استخدام الطاقة، وتدابير لحفظ الطاقة، وتكنولوجيات لاستغلال الطاقة المتجددة في المباني، وذلك لمعالجة مشكلة النقص في الطاقة والمساهمة في الحد من تغير المناخ عن طريق خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

٤٤ - واستضاف موئل الأمم المتحدة من ٤ إلى ٦ أيار/مايو ٢٠١٠، مؤتمرا في نيروبي عن تصنيف المباني المراعية للبيئة في أفريقيا. وتبنى بصفة عامة المشاركون في المؤتمر النموذج الذي وضعه المجلس العالمي للبناء المراعي للبيئة ليكون وسيلة تساعد أصحاب المصلحة الملائمين للبيئة والعاملين في قطاع البناء في بلد من البلدان من أجل العمل معا على تشجيع ممارسات أكثر مراعاة للبيئة في عملية البناء. ودعوا إلى تشكيل شبكة إقليمية تتألف من المجالس الناشئة للبناء المراعي للبيئة في أفريقيا. كما قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة النتائج الرئيسية للمبادرة المستدامة للمباني والمناخ.

٤٥ - وقد التزم موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المحايدة مناخيا واستمر في تنسيق جهودهما في هذا المجال ويشارك موئل الأمم المتحدة في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة المحايدة مناخيا التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وتحدد الاستراتيجية في جملة أمور أهدافا واضحة لخفض الانبعاثات في وكالات الأمم المتحدة.

٤٦ - ترتبط خضرنة مجمع الأمم المتحدة في غيغيري في نيروبي بالعملية المحايدة مناخيا. ونقل موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مكاتبهما إلى مبنى جديد في غيغيري في أوائل عام ٢٠١١. ويشكل المبنى مرفقا محايدا للطاقة ويعمل بالطاقة الشمسية. ودأب البرنامج على العمل معا بشكل وثيق لجعل هذا بمثابة معرض للمباني المستدامة في الأمم المتحدة والعالم بشكل عام. وافتتح الأمين العام المرفق الجديد في ٣١ آذار/مارس ٢٠١١.

مرفق البيئة العالمية

٤٧ - أثناء الفترة المشمولة في التقرير، شرع موئل الأمم المتحدة في ارتباطات موضوعية مع أمانة مرفق البيئة العالمية. ووافق وزراء المالية المشتركين على التجديد الخامس لمرفق البيئة العالمية (٢٠١١-٢٠١٣) الذي يقدم دعماً يقدر بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة لُنظُم نقل وُلنظُم حضرية سليمة بيئياً بوصفها واحداً من المجالات المواضيعية الخمسة. ومن المقرر أن يقوم موئل الأمم المتحدة بإرشاد عملية تنفيذ هذا المجال المواضيعي.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٤٨ - بالإضافة إلى الفعالية المشتركة المذكورة سابقاً التي تم تنظيمها في الدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة فيما يتعلق بالتحقيق والتعلم في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ساهم أيضاً موئل الأمم المتحدة في نشرة لليونسكو بعنوان "غداً اليوم"، تبحث في تزايد مغزى التنمية البشرية المستدامة، والدور المهم الذي يلعبه التعليم في تحقيق ذلك الهدف.

٤٩ - خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، ترأس على نحو مشترك موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بعقد الأمم المتحدة المعني بالتحقيق بالتنمية المستدامة، وعملاً معاً في البرنامج المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في أفريقيا، الذي يركز على تطوير درجة للماجستير في التنمية المستدامة لأفريقيا، وترعى البرنامج جامعة كينياتا وجامعة نيروبي بدعم من جامعة الأمم المتحدة.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

٥٠ - نظم معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار) وجامعة بيل بالشراكة مع عدد من الهيئات، بما فيها موئل الأمم المتحدة، المؤتمر الثاني المشترك يونيتار/جامعة بيل بشأن إدارة شؤون البيئة والديمقراطية. وجمع المؤتمر نحو ١٦٠ من الأكاديميين والإداريين وممثلي المجتمع المدني من أكثر من ٢٠ بلداً متقدماً ونامياً لاستكشاف الفرص لتعزيز البحوث المتصلة بالسياسات المتعلقة بالإدارة الفعالة، وذلك لمعالجة تغير المناخ وتشجيع الاقتصاد الأخضر.

٥١ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وصندوق تنمية المشاريع الإنتاجية التابع للأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وموئل الأمم المتحدة، العمل معاً بشأن برنامج مشتركٍ منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ مدته خمس سنوات ومعني بنهج إقليمي إزاء تغير المناخ. والهدف العام من هذه المبادرة هو "زيادة القدرة على التكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتخفيض انبعاثات الكربون في الأقاليم دون الوطنية في

البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية“. وحتى الآن، يتم استخدام مجموعة مواد تدريبية بشأن تغير المناخ وُضعت في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ لتدريب نحو ١٤٠ من ممثلي السلطات دون الوطنية في حلقات عمل في ألبانيا وأوغندا وتايلاند والمكسيك. ودعم أيضا موئل الأمم المتحدة تطوير وتنفيذ وحدات تدريبية لبرنامج تدريب تجربي ينسقه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع رابطة الحكومات المحلية لشرق أفريقيا التي شاركت فيها أوغندا وبوروندي ورواندا وكينيا.

باء - المساعدة الإنسانية: التعمير بعد الكوارث وبعد الصراعات

٥٢ - أثناء الفترة المشمولة في التقرير، تم تنفيذ أنشطة موئل الأمم المتحدة في مجال المساعدة الإنسانية، بالتركيز على التعمير بعد الكوارث وبعد الصراعات في إطار اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وبالتعاون المباشر مع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي.

اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

٥٣ - ظل موئل الأمم المتحدة نشطا ضمن اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية. وفي إطار نظام تنسيق المجموعات العالمية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، يتولى موئل الأمم المتحدة رئاسة الفريق العامل الفرعي المعني بالإسكان والأراضي والملكية التابع للفريق العامل لمجموعة الحماية العالمية، ويركز الموئل تركيزا حضريا على برامج الغوث والانتعاش والتعمير وذلك عن طريق المجموعات المعنية بالمأوى والإنعاش المبكر والحماية.

٥٤ - وأثناء الفترة المشمولة في التقرير، قدم موئل الأمم المتحدة توجيهات على المستوى القطري، كما قدم دعما تقنيا وتدريبيا لمنسقي الشؤون الإنسانية وللأفرقة القطرية للشؤون الإنسانية في باكستان وقيرغيزستان وهايتي. وعلاوة على ذلك، استمر موئل الأمم المتحدة في المشاركة في نظم تنسيق المأوى والإنعاش المبكر في إطار الأفرقة القطرية المعنية بالشؤون الإنسانية في جميع مناحي مسؤولياته التشغيلية. وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم التقني للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر من حيث دورها كمنسقة لمجموعات توفير المأوى في عمليات ما بعد الكوارث. وقد تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقات القطرية المحددة لضمان أن يقود موئل الأمم المتحدة التخطيط الطويل الأجل للمأوى أثناء حالات الطوارئ، وأن يكفل الانتقال السلس من الأزمة إلى الإنعاش والتعمير.

الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

٥٥ - يعمل مكتب بانكوك التابع لموئل الأمم المتحدة بصورة وثيقة مع المكتب الإقليمي للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في مجال إدراج قضايا المخاطر الحضرية، والبناء الأكثر أمنا، والمستوطنات الأكثر أمنا من خلال الشراكة الآسيوية المعنية بالحد من الكوارث، وهي آلية إقليمية تشرك أصحاب المصلحة الإقليميين المختصين في تنفيذ استراتيجية الحد من مخاطر الكوارث على نحو ما يظهر في "إطار يوغو للعمل: ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرات الدول والمجتمعات من أجل التصدي للكوارث". وبالنسبة لليوم الدولي للحد من الكوارث في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، قام موئل الأمم المتحدة بدعم العمليات الوطنية لإطلاق "الحملة العالمية للحد من المخاطر: جعل المدن قادرة على التكيف" في تايلند وميانمار وبلدان المحيط الهادئ.

٥٦ - نظمت الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وموئل الأمم المتحدة العديد من الفعاليات المشتركة في إطار حملة جعل المدن قادرة على التكيف، والحملة الحضرية العالمية أثناء الفترة المشمولة في التقرير، بما في ذلك في معرض شنغهاي العالمي لعام ٢٠١٠.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٥٧ - أثناء الفترة المشمولة في التقرير، عملت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وموئل الأمم المتحدة مع شبكة الأراضي والأدوات العالمية (لاند تول) لإصدار ثلاثة مبادئ توجيهية لتعزيز القدرات الدولية على التعاطي مع قضايا الأرض في أعقاب الكوارث الطبيعية وفي أوضاع ما بعد الصراعات المسلحة.

برنامج الأغذية العالمي

٥٨ - خلال الفترة المشمولة في التقرير، وفي إطار اجتماع فرقة العمل للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التصدي لتحديات الشؤون الإنسانية في المناطق الحضرية، دخل موئل الأمم المتحدة في شراكة مع برنامج الأغذية العالمي تتعلق بأدوات التقييم والمنهجيات، والتجارب في مجال الاستجابة الإنسانية في المناطق الحضرية، وتعاون في تقييم جوانب القوة ومواطن الضعف في الأدوات الرئيسية. وقدم موئل الأمم المتحدة أيضا مساهمات في استعراض برنامج الأغذية العالمي لأدوات توجيه المساعدة الغذائية، والممارسات في سياق حالات الطوارئ الحضرية.

جيم - الأراضي والإسكان والخدمات الأساسية

٥٩ - من بين الشركاء الرئيسيين في تنفيذ عمل موئل الأمم المتحدة بشأن الأراضي والإسكان والخدمات الأساسية، مجموعة البنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. كما شارك موئل الأمم المتحدة في أنشطة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية.

مجموعة البنك الدولي

٦٠ - خلال الفترة قيد الاستعراض، تعاون موئل الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي بشأن إدارة الأراضي والمياه، والصرف الصحي، وكفاءة استخدام الطاقة، والتكيف مع تغير المناخ، وتمويل الإسكان.

٦١ - وقع موئل الأمم المتحدة على مذكرة تفاهم مع البنك الدولي للتنمية والتعمير الذي يعمل عبر معهد البنك الدولي التابع له، وذلك للقيام بمشروعات تعاونية لتنمية القدرات في القطاع الحضري. أما أول مبادرة تم تنفيذها بموجب هذا الترتيب التعاوني فكانت برنامج عمل مشترك بشأن النهج الناجحة في تحسين ومنع تكوين الأحياء الفقيرة الوطنية.

٦٢ - نفذ البنك الدولي وموئل الأمم المتحدة عملية برمجة مشتركة في مجال إدارة الأراضي وإصلاح السياسات في إثيوبيا وبنين ورواندا والمكسيك والهند، بالإضافة إلى كينيا حيث يتأسس موئل الأمم المتحدة مجموعة التبرع بالأرض. وموئل الأمم المتحدة عضو في الفريق الاستشاري بالبنك الدولي بشأن إطار تقييم إدارة شؤون الأرض، والبنك هو العضو المؤسس للشبكة العالمية لأدوات استغلال الأراضي.

٦٣ - عمل موئل الأمم المتحدة في قطاع المياه داخل شبكة التنمية المستدامة لدى البنك الدولي لاستهلال عملية بناء قدرات سابقة على الاستثمار في مجال إدارة الطلب على المياه بهدف تسريع استثمارات البنك في المياه والصرف الصحي لدى بلدان منتقاة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ونسقت المؤسسات معا فعالية منتدى المياه العالمي الذي استضافته جنوب أفريقيا في عام ٢٠١١.

٦٤ - قدمت مؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي وفرع التمويل الحضري التابع لموئل الأمم المتحدة دعماً مشتركاً لتنمية برنامج إسكان شعبي قيمته ٥٠٠ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. فقدم موئل الأمم المتحدة

قرضا قدره مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة للمساعدة على خلق مرفق ثانوي جديد للإقراض الخاص بالسكن بأسعار في متناول اليد. وكان هذا الاستثمار التحفيزي ضروريا للإفراج عن التمويل من مؤسسة الاستثمار الخاص الخارجي في الولايات المتحدة، ومؤسسة التمويل الدولية، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، ومصرفين محليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة (مصرف القاهرة عمان ومصرف فلسطين). ومن المتوقع أن يستوعب البرنامج ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ من عمال البناء، ويهدف إلى بناء ما يربو على ٣٠ ٠٠٠ منزل أسعارها في متناول اليد في الضفة الغربية طوال حياة البرنامج.

٦٥ - دعم البنك الدولي وموئل الأمم المتحدة معا مبادرات رصد الاتجاهات في التحضر وتكوّن الأحياء الفقيرة من خلال المرصد الحضري العالمي. وإن العمل الرامي إلى تحديد جدول أعمال مشترك للبحوث بشأن أوجه عدم المساواة في الحضر الذي بدأ في شكل حوار رفيع المستوى ونظمه بصورة مشتركة موئل الأمم المتحدة والبنك أثناء الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي، استمر في الفترة التي يشملها التقرير. وعلاوة على ذلك، أسهم موئل الأمم المتحدة في قيام البنك بإعداد استراتيجية حضرية جديدة.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

٦٦ - يعمل موئل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة معا من أجل وضع آليات لتعزيز التعاون على المستويين القطري والعالمي في مجالات توفير المياه في حالات الطوارئ، وتوفير الصرف الصحي، والهياكل الأساسية. وهناك الآن تعاون في مدغشقر، وتجري محاولات لاستكشاف آفاق هذا التعاون في زيمبابوي.

٦٧ - أما في نيبال، فقد تم استكمال مشروع للتخفيف من حدة الزلزال، نفذته على نحو مشترك منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وموئل الأمم المتحدة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، أمّن اليونيسيف وموئل الأمم المتحدة بصورة مشتركة دعما قدمه صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ بغرض التصدي لحالات تفشي الإسهال في العديد من أحياء نيبال.

٦٨ - واصل موئل الأمم المتحدة أيضا العمل مع اليونيسيف في مجالات أخرى ذات صلة بالموضوع، بما في ذلك تعزيز مبادرة المدن المناسبة للأطفال وبرنامج اليونيسيف المعني بتنمية ومشاركة المراهقين. وإقرارا بأن السبيل الوحيد لمعالجة العنف المسلح هو بذل جهود مشتركة، واصل موئل الأمم المتحدة عمله مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح عن طريق برنامج عالمي لمنع العنف المسلح.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٦٩ - يعمل موئل الأمم المتحدة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ معا لتمويل الإسكان لفائدة الفقراء. وقد نظما بصورة مشتركة حلقات عمل حول هذا الموضوع في آسيا والمحيط الهادئ، ويسرا تشكيل شبكة تمويل الإسكان لفائدة الفقراء في آسيا والمحيط الهادئ. وطوّرا أيضا بصورة مشتركة برنامجا إقليميا بشأن السلامة الحضرية للفقراء.

٧٠ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، تم نقل مقر مكتب بانكوك التابع لموئل الأمم المتحدة إلى نفس الموقع الذي يشغله قسم التنمية الحضرية المستدامة التابع لشعبة البيئة والتنمية في اللجنة الاقتصادية، وذلك بغية تعزيز التعاون الفعال بين الوكالتين. ويقوم موئل الأمم المتحدة بصورة مشتركة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بتنفيذ مشروعات إقليمية شتى تشمل برنامج المدن الأكثر أمنا والمدن المذكورة في مبادرة تغيير المناخ، ويتم تمويل كليهما عن طريق حساب التنمية. وسعيا معا إلى إضفاء الصفة المحلية على رصد الهدف الإنمائي للألفية، ونشر تقارير عن حالة المدن الآسيوية.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

٧١ - واصل موئل الأمم المتحدة، خلال الفترة المشمولة في التقرير، تعاونه مع مختلف الشركاء، وذلك كجزء من برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان، وهو عبارة عن مبادرة يشترك في تنفيذها الموئل ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويتمويل من موئل الأمم المتحدة، واصل مركز حقوق الإسكان وحالات الإحلاء إنتاج "الجلية الفصلية لقانون الإسكان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" التي هي عبارة عن أداة لمناصرة الإسكان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

٧٢ - تم توسيع نطاق مذكرة التفاهم المبرمة بين موئل الأمم المتحدة ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لتشمل الدعم المقدم من موئل الأمم المتحدة في مجالات المياه والصرف الصحي والهياكل الأساسية للاجئين الحضرين، وفي مخيمات اللاجئين الكبيرة. وقد بدأ التعاون في هذا المضمار في كينيا، وسوف يتسع نطاقه ليشمل إثيوبيا ومصر. والتعاون مستمر مع المفوضية في مجالات الإسكان والأرض وملكية العقارات وحماية الحقوق في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجورجيا والسودان.

شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة

٧٣ - تمثل الطاقة الآن، بوصفها إحدى الخدمات الحضرية الحاسمة، واحدة من أولويات موئل الأمم المتحدة. وأثناء الفترة المشمولة في التقرير، شارك موئل الأمم المتحدة بصفته الرئيس الحالي للشبكة المعنية بالطاقة في أفريقيا، في جميع اجتماعات تلك الشبكة، وأسهم فيها في تنظيم الأسبوع الأول للطاقة في عموم أفريقيا الذي تم تنظيمه في مابوتو خلال الفترة من ١ إلى ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. ومثل موئل الأمم المتحدة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة في أفريقيا في عدد من المنتديات والمؤتمرات أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك اجتماع أروشا في جمهورية تنزانيا المتحدة لمتابعة مؤتمر طوكيو الدولي بشأن التنمية؛ ومشروع كفاءة الطاقة العالمية ٢١ (الذي نظمته لجنة التنمية الاقتصادية لأوروبا وأفريقيا التابعتان للأمم المتحدة)؛ ومنتدى استخدام الطاقة النظيفة من أجل إدارة أفضل لكبريات المدن في أفريقيا، الذي نظمته اللجنة التابعة للاتحاد الأفريقي أثناء المعرض العالمي في شنغهاي في عام ٢٠١٠، والمؤتمر الوزاري لوزراء الطاقة الأفارقة في مابوتو. وساهم موئل الأمم المتحدة كذلك في تصميم وتطوير موقع شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة على الإنترنت، وكذلك شبكة المعلومات.

شبكة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية

٧٤ - شارك موئل الأمم المتحدة، بوصفه عضواً في شبكة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، في المعرض التجاري العالمي الرائد لموارد المياه والصرف الصحي والنفايات وإدارة المواد الخام، الذي انعقد في ميونيخ بألمانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وقد أسهم ذلك في زيادة اهتمام القطاع الخاص المعني بصناعة المياه والمياه المستعملة بالعمل مع وكالات الأمم المتحدة.

دال - الحد من الفقر في المناطق الحضرية

٧٥ - تعاون موئل الأمم المتحدة أثناء تنفيذ عمله في مجال الحد من الفقر في المناطق الحضرية مع اثنين من الشركاء الرئيسيين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٧٦ - استمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في استضافة حوالي ٤٠ من مديري البرامج القطرية التابعة لموئل الأمم المتحدة، واستمر تنفيذ أنشطة مشتركة في عدد من البلدان. وموئل الأمم المتحدة مسؤول عن مكون الشراكات الحضرية لبرنامج الحد من الفقر في بنغلاديش

وتبلغ ميزانيته ٥٥ مليون دولار بدولارات الولايات المتحدة ويجري تنفيذه في ٣٠ مدينة وبلدة.

٧٧ - يتلقى موئل الأمم المتحدة كذلك دعماً تمويلياً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحساب العديد من الأنشطة. وتشمل هذه الأنشطة مشروعات في بابوا غينيا الجديدة، وجمهورية كوريا، ونيبال؛ والمرحلة الأولى من المساعدة المتكاملة بشأن المأوى للأسر من غير ملاك الأراضي المتضررة من الفيضانات في كوشي بنيبال؛ وبناء القدرات لدعم إدارة النفايات الصلبة في أتشبه باندونيسيا. ويمثل موئل الأمم المتحدة كذلك جزءاً من البرنامج المشترك المعني بتغير المناخ في الفلبين الذي يأتي تمويله من حكومة إسبانيا عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

منظمة العمل الدولية

٧٨ - واصل موئل الأمم المتحدة المساهمة في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن عقد الأمم المتحدة الثاني للقضاء على الفقر (٢٠٠٨-٢٠١٧)، حول موضوع "عمالة كاملة وعمل لائق للجميع". وهذه مبادرة تشارك في رئاستها منظمة العمل الدولية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وشارك موئل الأمم المتحدة وساهم في مناقشات حول التعاون والاتساق بين الوكالات في تنفيذ خطة العمل، بما في ذلك اجتماع تقني مشترك بين الوكالات، انعقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ في تورين بإيطاليا، بشأن إدراج العمالة والعمل اللائق في الإنعاش والتنمية المستدامين، وواصلت أيضاً منظمة العمل الدولية المشاركة مشاركة نشطة في الحملة الحضرية العالمية.

٧٩ - عمل موئل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية مع بلدية كيسومو في كينيا على تعزيز ممارسات إدارة التنمية المستدامة عبر ما يُعرف بنهج "تعاقد القوة الشرائية" الذي يركز على إدارة النفايات والحد من الفقر. وتشكل هذه المبادرة جزءاً من برنامج استراتيجيات تنمية المدن في حوض بحيرة فيكتوريا الذي تموله وكالة التنمية الدولية السويدية.

٨٠ - تم تطوير مشروع مشترك في هايتي على يد منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموئل الأمم المتحدة لإعادة تدوير الركام الذي نتج عن الزلزال المدمر الذي حدث في عام ٢٠١٠. وسوف يقوم هذا المشروع بتشجيع المشروعات المتناهية الصغر والمشروعات الصغيرة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في جاكمل، وليوغين، ويخلق نحو ٣ ٢٥٠ فرصة عمل.

٨١ - وفي إطار المبادرة الخاصة بالأزمة المشتركة في الأمم المتحدة، ينكب موئل الأمم المتحدة بنشاط على العمل مع منظمة العمل الدولية بشأن برنامجين رئيسيين يتعلقان بحماية الطبقة الدنيا اجتماعيا، والقضاء على الفقر. ويسهم موئل الأمم المتحدة في عمل دليل مشترك بين الوكالات بشأن حماية الطبقة الدنيا اجتماعيا، وتوجه النية إلى استخدامه في تنسيق أنشطة وكالات الأمم المتحدة على المستوى القطري. وقد تركزت مساهمات موئل الأمم المتحدة على تشجيع الإسكان والخدمات الحضرية لفائدة الفقراء في إطار تنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن حصول الجميع على الخدمات الحضرية الأساسية، التي اعتمدها مجلس الإدارة في عام ٢٠٠٩.

هاء - نوع الجنس والمرأة والشباب

٨٢ - في المجالات الشاملة لنوع الجنس والمرأة والشباب، شارك موئل الأمم المتحدة بنشاط في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وتعاون حول مجموعة متنوعة من القضايا مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين

٨٣ - شارك موئل الأمم المتحدة باعتباره عضوا نشطا في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين في مختلف أفرقة العمل، بما في ذلك فرقة عمل المعنية بالعنف ضد المرأة، تأتي في طليعة الأفرقة التي استجابت على نطاق المنظومة لحملة الأمين العام "اتحدوا لوضع حد للعنف ضد المرأة". ويشترك أيضا موئل الأمم المتحدة في فرقة العمل التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والمعنية بتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني على الصعيد القطري، وفرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والمياه.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٨٤ - وقّع موئل الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على مذكرة تفاهم في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بشأن البرنامج العالمي لسلامة وأمن النساء والفتيات في المدن. ولمتابعة هذه المذكرة نظم موئل الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المؤتمر الدولي الثالث المعني بسلامة المرأة في نيودلهي، خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، بالتعاون مع البرنامج الدولي المعني بالنساء في المدن، وياغوري، ولجنة هوايرو، وشركاء دوليين ومحليين آخرين متعددين.

٨٥ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة مع منتدى يونيفرستاس التابع لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ولجنة هوايرو، والمركز الدولي لبحوث التنمية من أجل تطوير مواد عملية تتعلق بنوع الجنس واللامركزية والتنمية المحلية لاستخدامها في منتديات السياسات، وكمواد تعليمية للتعليم الجامعي والتنمية الفنية.

٨٦ - وفي إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك لكينيا بشأن المساواة الجنسانية وتمكين المرأة، وفي إطار "توحيد الأداء"، نظم موئل الأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جنباً إلى جنب مع وزارات كينية للحكم المحلي، ولنوع الجنس وللأطفال، والتنمية الاجتماعية والتخطيط، والخدمات العامة، أول تدريب للمنسقين المعنيين بنوع الجنس وإدارة الشؤون المحلية، وذلك عن طريق معهد التدريب الحكومي في ماتوغا بالقرب من مومباسا، ورابطة السلطات الحكومية المحلية في كينيا.

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة

٨٧ - يواصل موئل الأمم المتحدة تعاونه مع برنامج الأمم المتحدة المعني بالشباب داخل شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وهو يسهم بانتظام في الرسالة الإخبارية الإلكترونية "لمحة عن الشباب التابعة للأمم المتحدة". وتم الاضطلاع بأنشطة الإرشاد والإعلام ذات الصلة بالصندوق الحضري للشباب التابع لموئل الأمم المتحدة بالتعاون مع الإدارة، وشارك موئل الأمم المتحدة أيضاً في اليوم الدولي للشباب في ١٢ آب/أغسطس.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٨٨ - قام مكتب بانكوك التابع لموئل الأمم المتحدة، والمكتب الإقليمي التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لجنوب آسيا باستكشاف آفاق إنشاء آليات دخول في شراكة استراتيجية من أجل منع الجريمة والتعامل مع الشباب المعرضين للخطر في المدن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وفي جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية يجري تطوير مشروع مشترك لأجل تمويله.

٨٩ - وقدم موئل الأمم المتحدة مقترحا إلى المديرية العامة لتنمية المعونة الأوروبية والتعاون التابعة للمفوضية الأوروبية، تم إدراجه في مقترح مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة في عام ٢٠١٠. وقد تم التوصل إلى اتفاق مع مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، جنباً إلى جنب مع المجلس السويدي للشرطة

الوطنية، ومعهد كاتالونيا المعني بالسلامة العامة، وقوات الشرطة في مونتريال ونيجيريا بشأن خطة عمل سنوية مشتركة لبرنامج الشرطة للتنمية الحضرية.

سادسا - التقارير الرئيسية

٩٠ - خلال الفترة المشمولة في التقرير، نشر مؤئل الأمم المتحدة في التقرير العالمي للمستوطنات البشرية لعام ٢٠١١ عدد من في سلسلته الإقليمية عن حالة المدن، وتقريراً وطنياً عن حالة المدن.

ألف - التقرير العالمي للمستوطنات البشرية ٢٠١١

٩١ - يلتقي التحضر وتغير المناخ بشكل خطير مما يهدد بشكل جدي الاستقرار البيئي والاقتصادي والاجتماعي. وتسمى نشرة "المدن وتغير المناخ" في التقرير العالمي للمستوطنات البشرية لعام ٢٠١١ الصادر عن مؤئل الأمم المتحدة في أبريل ٢٠١١، إلى تحسين معرفة الحكومات وجميع المهتمين بالتنمية الحضرية وتغير المناخ. بمساهمة المدن في تغير المناخ، وبآثار تغير المناخ على المدن وكيف تخفف المدن من تأثير تغير المناخ وتكيف معه. والأهم من ذلك، يحدد التقرير التدابير الواعدة المتعلقة بالتخفيف والتكيف التي تدعم مسارات أكثر استدامة ومرونة للتنمية الحضرية. وشارك ما يقرب من ٨٠ من كبار الخبراء من حوالي ٧٠ مؤسسة في إعداد التقرير - معظمها مؤسسات أكاديمية أو بحثية، وعدد قليل منها مؤسسات حكومية محلية ومؤسسات غير حكومية تتمتع بخبرة تمت بصلة إلى الموضوع.

٩٢ - ويرى التقرير أن العمل على المستوى المحلي لا غنى عنه للتوصل إلى التزامات وطنية تتعلق بتغير المناخ يتم الاتفاق عليها من خلال مفاوضات دولية. ومع ذلك فإن معظم الآليات داخل الإطار الدولي لتغير المناخ موجهة في المقام الأول إلى الحكومات الوطنية ولا تشير إلى وجود عملية واضحة تستطيع أن تشارك من خلالها الحكومات المحلية وأصحاب المصلحة والجهات الفاعلة.

٩٣ - وفي اقتراح سبل للمضي قدماً، وبعد استعراض التدابير التي اتخذتها المدن في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بالتخفيف من شدة تغير المناخ والتكيف معه، يقترح التقرير ثلاثة مجالات رئيسية يمكن للمجتمع الدولي من خلالها دعم وتمكين استجابات أكثر فعالية في مجال التخفيف من شدة تغير المناخ والتكيف معه في المناطق الحضرية:

(أ) يتعين أن تكون الموارد المالية متوفرة بصورة مباشرة أكثر للعاملين المحليين - على سبيل المثال، للتكيف مع تغير المناخ في المدن الضعيفة، وللاستثمار في مجموعة من

خيارات الطاقة البديلة، وفي شراكات بين الحكومات المحلية ومنظمات القطاع الخاص المحلية في مجال التخفيف من شدة تغير المناخ؛

(ب) ينبغي تخفيف الأعباء البيروقراطية التي تحول دول الحصول محلياً على دعم دولي، على أن يساعد المجتمع الدولي على خلق قنوات اتصال مباشرة ومساءلة بين الجهات الفاعلة المحلية والمناخيين الدوليين؛

(ج) ينبغي للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والأمم المتحدة، ومنظمات دولية أخرى، أن تتيح بشكل أوسع معلومات عن علم تغير المناخ وخيارات في مجال التخفيف من شدة تغير المناخ والتكيف معه، بما في ذلك المعارف المتاحة بشأن الآثار الملاحظة والمقبلة لتغير المناخ على المراكز الحضرية، وبدائل حضرية في مجال التخفيف من شدة تغير المناخ والتكيف معه.

باء - حالة المدن الأفريقية عام ٢٠١٠

٩٤ - خلال الفترة المشمولة في التقرير، نشر مؤهل الأمم المتحدة "تقرير عن حالة المدن الأفريقية عام ٢٠١٠: وأسلوب الحكم وعدم المساواة وأسواق الأراضي الحضرية" وتم إصدار التقرير الإقليمي الثاني عن أفريقيا في باماكو بمالي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وحذر التقرير من أن عدد سكان الحضر في القارة سيتزايد ثلاثة أضعاف خلال السنوات الأربعين القادمة، ومعظم هذه الزيادة ستكون في الأحياء الفقيرة. ومن المتوقع أن عدد سكان أفريقيا في المدن سوف يتزايد ليصل إلى بليون في عام ٢٠٤٠ وإلى ١,٢٣ بليون في عام ٢٠٥٠، وفي هذا التاريخ سيعيش ٦٠ في المائة من جميع الأفارقة في المدن.

٩٥ - ولمواجهة هذا التحدي الديمغرافي الهائل، يدعو التقرير إلى "منظور محوره الناس"، الأمر الذي يسلط الضوء على الحاجة إلى وجود تخطيط أكثر ملائمة وواقعية ووجود لوائح في متناول الفقراء من الحضر، تسهل ولا تقيد سبل العيش المستدامة في المناطق الحضرية.

٩٦ - ويذكر التقرير أنه على مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، نجحت شمال أفريقيا في تحقيق تخفيض كبير في نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة. غير أن تحسين وضع الأحياء الفقيرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لم ينجح عموماً في مواكبة التحضر السريع للسكان، ويحذر التقرير من أنه إذا لم يُتخذ إجراء عاجل فإن زيادة سكان الحضر بمقدار ثلاثة أضعاف يمكن أن يسبب كارثة.

٩٧ - ويشير التقرير أيضا إلى أن معظم البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لن تحقق على الأرجح الأهداف الإنمائية للألفية. وسوف تحدث زيادة تصل نسبتها إلى ٧٠ في المائة بين سكان الحضر في أفريقيا في المدن الصغيرة وتلك التي يبلغ عدد سكانها أقل من نصف مليون نسمة، مما سيتطلب استثمارات عامة متزايدة لتلبية احتياجات هذا النمو.

٩٨ - ويتضمن التقرير تحليلاً متعمقاً لآليات الأراضي في المناطق دون الإقليمية الخمس الكبرى في أفريقيا، ويشير إلى ضرورة تعميم الانتقال من النظم والأسواق غير الرسمية للأراضي إلى النظم والأسواق الرسمية.

جيم - تقارير عن حالة المدن الآسيوية

٩٩ - أطلق موئل الأمم المتحدة نشرتين جديدتين عن آسيا خلال الاحتفال العالمي باليوم العالمي للموئل في شنغهاي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، وهما "حالة المدن الصينية ٢٠١١/٢٠١٠" و "حالة المدن الآسيوية ٢٠١١/٢٠١٠".

١٠٠ - ذكر التقرير الصيني، الذي تم نشره بالتعاون مع الخبراء الصينيين، أن ٦٤٥ مدينة في الصين ستكون بحلول عام ٢٠٠٩ موطناً لـ ٦٢١,٨٦ مليون نسمة. ومع زيادة التحضر تدريجياً، سيصبح لوضع الاقتصاد الحضري ودوره أهمية أكبر في التنمية الاقتصادية للبلاد. والتحضر أصلاً هو قوة هامة في مجال التصنيع في الصين، والمحرك فيما يتعلق بخلق فرص عمل، وتوسيع الطلب المحلي، والتقدم الاجتماعي. وفي نهاية عام ٢٠٠٩، بلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعملون في الصين ٧٧٩,٩٥ مليون شخص، يعمل ٣١١,٢٠ مليون منهم في المدن والبلدات.

١٠١ - تذكر نشرة "حالة المدن الآسيوية ٢٠١١/٢٠١٠" أن الدينامية الراسخة في المدن هي الدافع وراء الدور البارز الذي تلعبه آسيا في الاقتصاد العالمي. غير أن التقارير تحذر أيضاً من أن المدن الآسيوية يجب أن تستعد لتغير المناخ وأن تكيف البنية الأساسية والتعليم مع النمو السكاني المستمر إذا أريد لهذا النجاح أن يستمر في العقود المقبلة. وعلى الرغم من أن سكان المنطقة لن يغلب عليهم الطابع الحضري قبل عام ٢٠٢٦، تمثل المدن الآسيوية بالفعل صورة مصغرة لاندماج المنطقة بنجاح في الاقتصاد الدولي على مدى العقدين الماضيين أو نحو ذلك.

١٠٢ - جاء هذا التقرير الأول عن "حالة المدن الآسيوية" نتيجة تعاون بين موئل الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وشعبة آسيا - المحيط الهادئ الإقليمية التابعة للمدن المتحدة والحكومات المحلية.

سابعاً - التوصيات

١٠٣ - حدث عدد من التطورات الجديدة منذ انعقاد المئول الثاني، من بينها زيادة الهيمنة الديمغرافية والاقتصادية للمدن؛ وظهور المدن الضخمة والمناطق الحضرية الكبرى؛ وظهور قضايا عالمية جديدة مثل تغير المناخ، وانعدام الأمن، والجرائم في المدن، وارتفاع معدلات الفقر واللامساواة داخل المدن؛ وتغير أدوار القطاعين العام والخاص وقطاع المنظمات غير الحكومية في التنمية الحضرية؛ وزيادة تواتر وشدة الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب في حدوثها البشر وأثرها على المدن. وفي ضوء هذه التغييرات، يستحسن اتخاذ قرار سريع بشأن عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (المئول الثالث)، في عام ٢٠١٦ من أجل إتاحة وقت كافٍ للإعداد للمؤتمر.

١٠٤ - وعلى الرغم من تحقيق غاية الأهداف الإنمائية للألفية في وقت مبكر بشأن الأحياء الفقيرة، ما زال التحدي هائلاً في الأحياء الفقيرة، ذلك أن ٨٢٨ مليون شخص في العالم لا يزالون يعيشون في الأحياء الفقيرة. وعليه، يوصى بأن تقدم جميع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة دعماً قوياً للقرار الذي اعتمده مجلس إدارة مئول الأمم المتحدة في دورته الثالثة والعشرين حول "الاستراتيجيات والأطر العالمية الوطنية لتحسين حياة قاطني الأحياء الفقيرة بما يتجاوز الأهداف الإنمائية للألفية".

١٠٥ - ونظراً لأن أكثر من ٥٠ في المائة من سكان العالم يعيشون الآن في المراكز الحضرية، وفي ضوء مساهمة المدن في الاحترار العالمي وما لتغير المناخ من آثار كبيرة على المدن، من الواضح أن التنمية المستدامة سوف تعتمد بشكل متزايد على السياسات المعتمدة والإجراءات المتخذة على مستوى المدن. لذلك، من المستحسن أن تقوم الحكومات بإدراج التنمية الحضرية المستدامة ودور المدن والسلطات المحلية في إسهاماتها في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ وفي مداولاته.

١٠٦ - وأخيراً، تمشياً مع الفقرة ٩ من قرار الجمعية العامة ١٦٥/٦٥، يوصى بأن يدرج المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضر المستدام، والحد من الفقر في المناطق الحضرية، بوصف ذلك مسألة شاملة لعدة قطاعات في الأعمال التحضيرية لمؤتمرات القمة والمؤتمرات الدولية الرئيسية ذات الصلة بالموضوع ومتابعة نتائجها، بما في ذلك مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢.